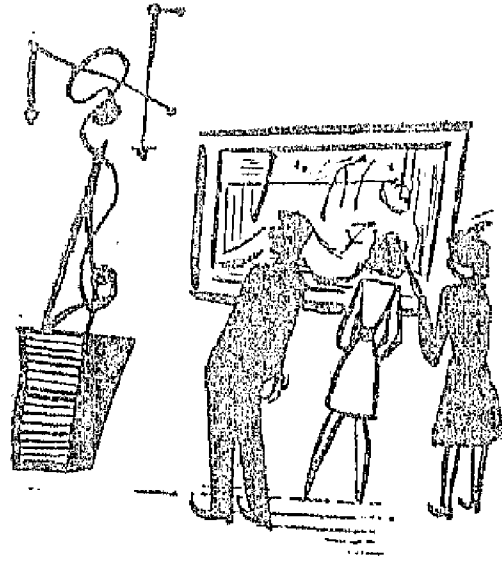


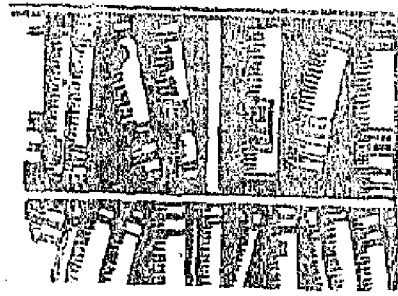
نيويورك مركز ثقافى



ونيو يورك بلا مازع عاصمة الثقافة فى العالم ، فهى تقوم بنشر ٩٠ ٪ من الكتب الامريكية ، ويصدر أو يحرر فيها حوالى ١٢٠٠ جريدة ومجلة ، وبها أربعة وأربعون متحفاً وهو عدد يفوق ما يماثلة فى أى مدينة فى العالم ، وبها ستة مكتبات عامة كبيرة وتعتبر احداها من اكبر ستة مكتبات فى العالم ، وثالث مكتبة فى الولايات المتحدة ، ويقولون انها اكبر مكتبة فى العالم من ناحية الاستعمال . وبها سبعة جامعات تضم احداها « جامعة كولومبيا » ٣٥ ألف طالب . وبالمدينة عدد عظيم من محلات بيع الكتب المتنوعة الأغراض والى تتناول كل موضوع سمعت عنه ولم تسمع عنه . اما من ناحية المدارس الخاصة فهنا أعجبها ، فمن مدارس لتعليم فن الصداقة الى مدارس فن التزيين والحلاقة ، الى مدارس تعليم كيف تؤثر فى الناس بواسطة اقدامك ، وغيرها كثير . . . وكثير جدا . . . وعدد الجمعيات الثقافية الخاصة بالاولاد أو الشبان أو الكهول اكبر مما يتصوره العقل ، فلم أر امريكياً غير مشترك فى عدد من هذه الجمعيات .

ونيو يورك ملتقى لعدد كبير من الثقافات لما فيها من المهاجرين الالبيين من كل بقعة في العالم . سواء كانوا من الهند والصين واليابان أو زنج افريقيا ، أو بعض اوروبا ، أو عرب الشرق الاوسط .

المكتبة العامة :



تقع في قلب المدينة ، ولها ٦٥ فرعا في انحاء نيويورك . ولا تقتصر خدماتها على القراءة فحسب ، ولسكنها تمتد الى جميع نواحي النشاط الفكري ، فيها قسم خاص بالاولاد وآخر خاص بالعميان ، وثالث بالأفلام السينمائية ، ورابع بالصور الفنية ، وخامس بالاسطوانات الموسيقية ، وسادس للمحاضرات المنظمة ، وسابع لتعليم اللغات للاجانب ، وثامن للتوجيه ، وتاسع للآلة الكاتبة ، وغير ذلك من الخدمات الثقافية العامة . وأميز ما تتميز به هذه المكتبة هو سهولة اجراءات الاستعارة وحرص المشرفين على جذب الأهالي للقراءة بالطرق المختلفة . أما عن عدد الكتب فهو خيالي ، ففي قسم الفنون العملية مثلا ٦٠٠٠٠ مجلد وفي قسم الصور مليون صورة وهكذا . . .

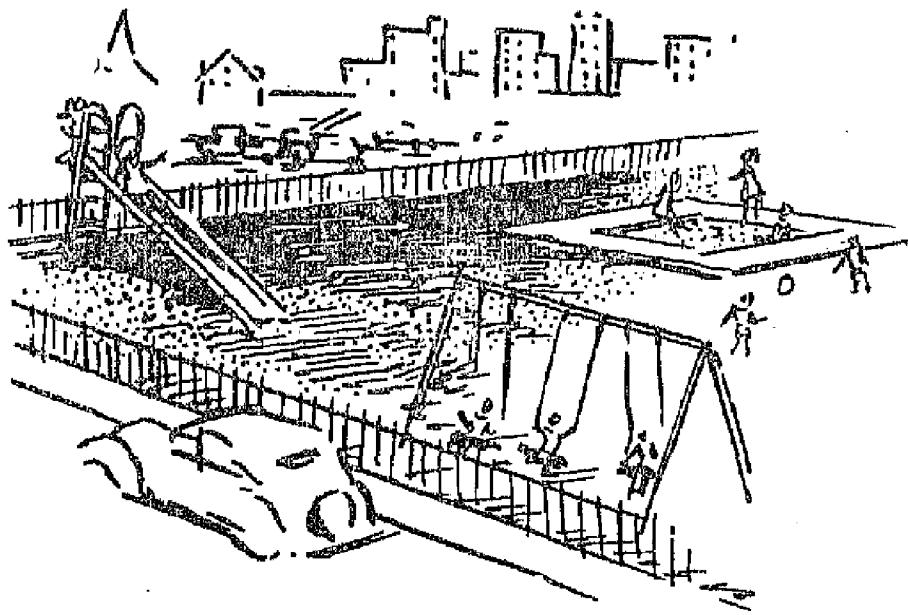
كنت اتنزه في احدى الحدائق العامة ، فرأيت فتاة تجلس على أحد المقاعد ، بينما التف حولها عدد كبير من الاطفال ، فاقتربت وانصت ، فاذا بها تقص عليهم

قصة ، ولما سألت علمت أنها مرسلة من قبل إحدى المكتبات العامة لكي تجوب الحقائق حيث تقص على الاطفال قصصا مسلية .

وفي احد المعسكرات الصيفية علمت أن المكتبة العامة المركزية تعبر المعسكرات مكتبات متنوعة على أن ترد بعد نهاية موسم المعسكر .

في أغلب الامكنة العامة ترى اعلانات عن المكتبات العامة توضح بسهولة الاستعارة وتبين أنواع الخدمات التي يمكن للمكتبة اسداؤها للجمهور .

المدرع :



وملاعب الاولاد في نيويورك اكثر مما يتصوره العقل ، فهي منتشرة في كل مكان ، في الحقائق والشوارع والجمعيات بل ان المباني الجديدة يحوى كل منها ملعبا للاولاد . وكثيراً ما ترى لافتة في مدخل احد الشوارع قد كتب عليها « شارع اللعب » « Play Street » وهذه اللافتة تمنع العربات

والسيارات من المرور . وفي داخل الشارع ترى مئات الاولاد يلعبون مختلف الالعب في أمان وراحة وكأنهم في أحد الاندية . وينقسم كل ملعب منها الى أقسام تبعا لسن اللاعبين ، فهذا قسم به رمل للحفر والبناء ، وهذا به أرجيح ومساقط وتكايب للتسلق ، ثم هذا به ملعب لسكرة السلة وكرة الاركان وكرة اليد وغيرها .

وكثيراً ما تنظم جمعيات الخدمة الاجتماعية اخصائيين مدربين لمصادقة هؤلاء الاولاد والبنات في الملاعب والشوارع ومساعدتهم اذا اوجدتهم الظروف في أى نوع من أنواع المشاكل .

ومن أبداع ما رأيت ، استعمال رشاشات الحريق الدوارة في الشوارع لتخفيف وطأة الحر في فصل الصيف ، فيخف اليها الاولاد والبنات بل والرجال والسيدات وقد لبس كل منهم لباس البحر ويلعبون ويمرحون تحت الرذاذ البارد دون كلفة .

وهناك بعض الجمعيات التي تخصصت في تنظيم المباريات الرياضية بين الاولاد في المناطق المختلفة . وامدادهم بالمشرفين والمساعدة الفنية . وقد اتصلت بعدد من هذه الجمعيات فعلمت ان احداها تنظم مباريات بين خمسمائة فرقة من الاولاد في كرة السلة وكرة الاركان ، « Baseball » .

اما فرق البوليس ، فهي تنظم نشاطا رياضيا مستمرا ، يتبارى فيه الاولاد والبنات في مختلف اللعبات ، ويقضون وقتا شهيافا في مراكز خاصة في جميع انحاء المدينة ، ويستمتعون بالمعسكرات يديرها البوليس الاجتماعى . ويطلقون على هذا النشاط اسم « دوري البوليس الرياضى » Police athletic liege وذلك لتحسين العلاقة بين الاولاد وممثلى القانون . وقد دلت

الاحصائيات كما قال لى حكمدار بوليس نيويورك على ان عدد حوادث الاولاد يقتل في المناطق التى بها أندية من هذا النوع .

ويمكن على العموم تقسيم هذه الملاعب الى ثلاثة أنواع: —

١ — ساحات شعبية — وفيها تدبر المدينة أو الولاية مكانا يلعب فيه الاولاد كما يشاعون دون اى اشراف يذكر .

٢ — أندية ترفيه — وفيها تدبر الجمعيات نشاطا منظما تحت اشراف ، الغرض منه الترفية عن الاولاد والبنات .

٣ — أندية تربوية — وفيها يستعمل نشاط الاولاد والبنات الحر كأداة لتربية الاولاد بواسطة مربية متخصصة .

التعليم :

يسمح التعليم العام فى مدينة نيويوك لآى فرد بالتعليم مجانا من أول روضة الاطفال الى الجامعة .

عدد المدارس عموما	٧٠٩ مدرسة
عدد المدرسين عموما	٣٢٧٤٥ مدرس
عدد الطلبة عموما	٨٣٤٠٨٣ طالب

حسب تعداد عام ١٩٤٩ .

والتعليم العام لا يفرق بين الأديان أو الأجناس أو الألوان ، كآى شيء

تابع للحكومة في الولايات المتحدة الأمريكية . ونظام الدراسة في نيويورك يختلف عنه في بلادنا في كثير من الاوضاع فللطالب بعض الحرية في اختيار الدروس التي يدرسها ، وتزداد هذه الحرية كلما ارتقى الطالب في سلم التعليم حتى اذا ما وصل الى دراسة الماجستير والدكتوراه أصبح كامل الحرية تقريبا في اختيار اية مجموعة من المقررات التي تهتم بمعالجة ناحية تخصصه .

ثم انهم يهتمون بنواحي التربية القومية اهتماما بالغا فيشركون الطلبة في حكم أنفسهم في المدرسة اشتراكا فعليا ، فينتخب هؤلاء ممثلين لهم لتنظيم نواحي النشاط المدرسي بأجمعها . ومن أبداع ما رأيت في هذا السبيل اجتماع ممثلي المدارس الثانوية من جميع انحاء ولاية نيويورك ، مرة كل عام في برلمان الولاية الحقيقي بمدينة اولباني « Albany » عاصمة الولاية ، فيمثلون نواب الولاية ، ويناقشون بعض المشروعات المعروضة فعلا على البرلمان ، ويدلون بقراراتهم التي يكون لها تأثير كبير في مناقشة الموضوع فيما بعد . ولا يمكن للمقارء ان يتصور مدى الأثر الذي تتركه هذه التجربة في نفس الطلبة الذين يعودون الى مدارسهم فيقصون على زملائهم ما حدث . وللتمهيد لهذه التجربة الوطنية الكبرى ، تجتمع جمعيات المدارس عدة مرات كل عام قبل الاجتماع الكبير بشهور ، لمناقشة نفس المشروعات والإدلاء بالآراء والأفكار الى مجلس الامة التدريبي .

هذا طبعا عدا الفرق الشاسع في الاستعداد المادى ، وأعني به المباني العظيمة التي تبهر الزائر ، المزودة بأحدث الاستعدادات . والعجيب أنه مع هذا الاستعداد الهائل ، فان مشاكل التدريس لاتزال نفس المشاكل التي تقابل المدرس المصرى (مع الفارق) . فمشكلة تعويد طلبة القسم الثانوى استعمال المكتبة مثلا ما زالت

من أعوص المشاكل ، مع ما في المكتبة من استعداد ، من تكييف هوائي ، الى
مكاتب براقعة ، الى سجاجيد فخمة ، الى ستائر جميلة ، عدا العدد الهائل من الكتب
التي الفت خصيصا لكل سن مع سهولة الاستعارة .

